



مضى ما مضى ... وراح ما قد راح....ولكن سُوريتُنا أنتِ باقية  
باقيةً في أرواحنا في تنفُسنا في عشقنا في مفهومنا الأزلي للحب  
رغم كل الألم الذي يقتصُّ من قلوبنا الكثير من اللوعة ولكن وجودك  
على خارطة عقولنا الصَّغيرة هو ما يُنيرُ دربنا ويُخضعُ جراحنا للمثولِ أمامَ حضرتكِ يا غاليّتي  
وسنبقى نقولُ هذا أقلُّ ما في قلوبنا يا حبيبة.  
يا سيدةَ الياسمين التي يَرتمي بينَ جنبتكِ الكثير منْ وشوشاتِ العشاقِ وأحلامِ الطُفولةِ البريئةِ  
ورقصاتِ أزهاركِ وعطر عفيفاتكِ  
حدّثوني: لماذا عيناكِ مُتعبتانِ وقد تَلدبتْ خَلْفَ الدمعِ غيومٌ سوداءُ , لا تُفارقُ نظرتكِ الحائرةَ وأنتِ تلكِ الطاهرة الذي يفوح منْ  
أقدامها أجمل عبق العطور ؟؟؟  
فهمستُ بصمتٍ مخيفٍ أنا تلكِ التي استبَّيحَ منها شذى الزهور  
أنا ليلي ذاتُ الرداءِ الأحمرِ كنتُ أَلعبُ هناكِ بكلِّ براءةٍ  
فجأةً امتدتْ إليها أيدي الثعالب لترسُمَ على جسديها الرقيقِ بكلِّ دناءةٍ .....الله , سوريا , بشار وبس  
فقالوا : لماذا الهمسُ يا شريفة...؟؟ لماذا الخوفُ يا عفيفة.....؟؟؟  
أصرُخي بأعلى صوتكِ فأنتِ سورية.....أنتِ منْ أعطتِ ثورتنا الشرف  
أنتِ منْ جسدِ الياسمين الذي استبَّيحَ لينثُرَ عطرهُ في كلِّ أنحاءِ غاليّتكِ يا أُخِيّة  
أصرُخي بأعلى صوتكِ فأنتِ الطَّهرُ الذي اغتسلَ في أحداقِ الليالي بدموعِ الثَّورةِ  
أصرُخي يا حبيبة .....أصرُخي  
فأنتِ وحدكِ منْ أترى مسيرةَ تضحياتنا بروحِ الملائكةِ.....

أصْرُخِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ وَقُولِي:

أنا تلك العفيفة التي اسْتَبِيحَ جَسْدُهَا بنجاستِهِم ليلعب ويمرح أطفالكم بترابِ غاليتي سوريا في الغدِ القريبِ  
أصْرُخِي وَقُولِي لَهُمْ: كَفُّوا سَيَاطَ أَلْسِنَتِكُمْ المَالِحَةَ عن جُرُوحِي الرَقِيقَةِ فقد أَلْمُتُمُونِي بِتُرْهَاتِكُمْ التي اسْتَبَاحْتَ جَسَدِي أَكْثَرَ  
من نَجَاسَتِهِمْ .

كوني الوردة على قبر الشهيد..... كوني الرصاصة في قلب الغزاة...

أنت الأنثى ...أنت الأخت...أنت الأم....أنت المرأة السورية

أصْرُخِي مِنْ أَجْلِ أَنْ نَحْيَا.....سنحيا يا حبيبة.....

سنحيا من تحت الركام ...ونيدد غبار الحرب سيزول ألمنا مع اتشحت كل صبح في عبق الياسمين

سننهض من عروق التراب .....التي تسربلنا به مع هدير الخيول ودم الشهداء

سنصدع رؤوسهم بحقنا, بحريتنا, بغدنا, بسوريتنا الأبية

عشت سوريا حرة أبية

المصدر: سوريا المستقبل

المصادر: